

فيديو # ١٥٠ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الفتح # ٣ الآية

٧ - ٤

فاضل سليمان

بسم الله بسم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم. خمسمية وعشرة من مقاطع حظر التجول والحلقة الثالثة من حلقات تدبر سورة الفتح افتح معي المصحف على سورة الفتح - [00:00:02](#)

واقرا معي الآية واحد واثنين وثلاثة عشان نسترجعهم كده مع بعض وتسترجع معناهم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنب - [00:00:26](#)

بك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما نصرك الله نصرا عزيزا وقلنا امبارح ان في ظاهرة غريبة في الآية ثلاثة وهي ظهور لفظ الجلالة الله بعد وينصرك لان المتوقع - [00:00:50](#)

الا يظهر كما لم يظهر في الآية اثنين بعد ويتم وبعد ويهديك يعني قلنا اذا تعددت الافعال والفاعل واحد فلا يتكرر اسم الفاعل. فكان من المتوقع ان تكون الصورة هكذا - [00:01:20](#)

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك نصرا عزيزا. ليه يقول وينصرك الله ليه اسم الجلالة ظهر هنا عارفين مفتاح الايجابية؟ طبعا انا طبعا بقى عمال اقرا الناس عمالة - [00:01:38](#)

تكتب تكتب اراء كويسة وعلى فكرة اراء موجودة في التفاسير يعني لكن على ان النصر دايم من عند الله. طب ما الهداية دايم من عند الله ما من عند الله برضو - [00:02:04](#)

ولان النصر دايم ببيجي مقترن باسم الله في القرآن الكريم لا فيه عدة مرات جه مقترن مش مقترن بسم الله عشان تبقوا عارفين يعني طيب ليه ربنا قال وينصرك الله نصرا عزيزا - [00:02:16](#)

مفتاح الاجابة في فهم معنى كلمة النذر طول ما انت فاهم ان مصر معناها انتصار فيكتري كده بالانجليزي فيكتوار بالفرنساوي مش هتقدر توصل للاجابة من الكلمات المميزة جدا في ترجمة مؤسسة جسور للتعريف بالاسلام الترجمة ترجمتنا للقرآن بالانجليزي - [00:02:30](#)

هي ترجمة كلمة مصر. ترجمناها ترجمناها تثبت مساعدة ودليلا على كده انه في سورة الحشر المنافقين يقولوا لليهود وان قوتلتم لننصرنكم. لننصرنكم مش يعني هنجيب لكم انتصار. لننصرنكم يعني هنقف معكم. يعني هنتبتم - [00:02:59](#)

يعني هنساعدكم هنقاتل معكم فينصر معناها يثبت ويساعد مش معناه هيجيب الانتصار الانتصار فيكتري بالانجليزي هو معنى كلمة فتح. الفتح هو الانتصار يعني ايه ؟ يعني انتصار ميداني انتصار في القتال - [00:03:27](#)

لذلك احنا لما ترجمناها قلنا طيب يبقى لو المسلمين ركز معي ايه هو النصر او التثبيت اللي ربنا ثبته للنبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية اقرا معي الآية اربعة وانت تعرف - [00:03:49](#)

وينصرك نصرا عزيزا. ايه هو النصر؟ هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم احنا نسينا يا جماعة اللي حصل نسينا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المسلمين ينحروا ويحللوا ويتحللوا من الاحرام - [00:04:13](#)

وما حدش امن مكانه ما حدش بيقول ان هم عصوا والرسول على الله. الرسول عليه الصلاة والسلام ما حدش فيهم قال له لا لكن عارف اللي هو ايه كل واحد آآ مستني الثاني هو اللي يعمل - [00:04:35](#)

ما قاموش فدخل على السيدة ام سلمة وكان غاضبا وقال هلك القوم امرتهم فلم يطيعوا امري في هذا الوقت النبي كان وحده فنصره الله بانه انزل السكينة في قلوب المؤمنين وعادوا لرشدكم سريعا واطاعوا النبي وحلقوا رؤوسهم ونحروا الهدي - [00:04:45](#)

تخيل لو كان النبي عليه الصلاة والسلام نزل على استشارة ام سلمة هي كانت المستشارة السياسية وادته استشارة سياسية مهمة جدا وعمل بها لكن كان ما تشتغلش مين اللي نصر النبي دلوقتي ؟ الله سبحانه وتعالى. فهو كان وحده فنصره الله - [00:05:12](#)

في الوقت ده اتضح بقى لهم الخطأ بتاعهم وان الصواب كان قرار النبي. وكل يوم يتضح لهم ان الصواب كان قراره هو. فاخذوا يزدادوا ايمانا مع ايمانهم بقى اسم الجلالة ظهر له هنا - [00:05:36](#)

لان النبي كان وحده والنصر هو انزال السكينة في قلوب المؤمنين ويرجعوا بقى ايه يزدادوا ايمانا مع ايمانهم طيب ونصرا عزيزا يعني ايه عزيزة ممكن يكون لها معنيين وانا مع المعنى الاول ده - [00:05:52](#)

والاثنين واردين يا عم وردي يكون الاثنين المعنى الاول هو عزيز يعني قليل ونادر ونصر الله قليل هو نادر يعني ايه نصر الله للرسول قبل النبي كان في شكل عذاب ينزل على الكافرين. صيحة تاخدهم طوفان حاجة كده - [00:06:09](#)

لكن ان ربنا ينصر النبي صلى الله عليه وسلم بانزال السكينة في قلوب المؤمنين بعد ان اضطربت القلوب وكادت تحدث كارثة هو ده اللي لم يحدث من قبل هذا نصر عزيز نصر نادر - [00:06:31](#)

وينصرك الله نصرا عزيزا. ما حصلش قبل كده المعنى الآخر هو ان عزيز بمعنى يعطي العزة للمنصور يعني الحقيقة مش النصر هو العزيز. المنصور اللي ربنا نصره هو اللي عزيز - [00:06:50](#)

فربنا بيعز النبي بالنصر. فسماه نصر عزيز. ولكن العرب على سبيل الاسناد المجازي في اللغة العربية بتقول كده يعني بيقول لك مسلا ايه اه كلام صادق هو الكلام مش صادق هو اللي قال المتكلم هو اللي صادق. لكن عارف يقول كلام صادق - [00:07:09](#)

آآ جرى النهر لأ هو الماء اللي في النهر هو اللي جرى. النهر نفسه لم يجري اه فالعرب من باب الاسناد المجازي تتكلم بهذه الطريقة. كذلك نصرا عزيزا يعني نصرا يعز به الله الانسان اللي نصره - [00:07:30](#)

فالعزيز هو المنصور نفسه هو النبي عليه الصلاة والسلام طيب عزيز يعني لا يغلب اقرا الاية اربعة هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض. وكان الله عليهما حكيما - [00:07:47](#)

اذا نصر الله كان انزال السكينة فاصبحت السكينة من جنود الله زي ما الرعب من جنود الله قال تعالى في ال عمران سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب وقال النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم. يعني من على مسيرة شهر اعدائه كانوا يخافوا منه - [00:08:18](#)

يبقى ربنا نصره بجنود عجيبة منها السكينة تنزل في قلوب المؤمنين اللي معه والرعب ينزل في قلوب اعدائه حتى لو كان على مسيرة شهر منهم. مجرد يسمعون انه متوجه لهم يخافوا - [00:08:52](#)

فلما ربنا اراد انه يدعم النبي صلى الله عليه وسلم وينصره نصرا عزيزا نصرا نادرا ويقويه جعل فله هيبة تخيف منه اعداءه وجعل منه من النبي في القلب سكينة تسكن بها قلوب احباؤه - [00:09:07](#)

انتم التويته اللي انا كتبتها النهاردة بقى ان انا كنت بحضر الكلام ده كلام رائع. ولله جلود السماوات والارض. ربنا يقول جنود السكينة جندي من جنود الله والرعب جندي من جنود الله - [00:09:31](#)

يستغله لصالح وليه اقرا الاية خمسة معي ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما في سورة محمد الاية تسعناشر ارجع كده للسورة اللي قبلها - [00:09:44](#)

المقصودة اللي قبل اللي قبلها سورة محمد الاية تسعناشر فاعلم دي اية محمد ولا الاحقاف ؟ انا نسيت محمد ولا الاحقاف ؟ والله الواحد نسي آآ اه دي الاحقاف انا اسف. سورة الاحقاف انا اسف يا جماعة. سورة الاحقاف الاية تسعناشر - [00:10:10](#)

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم فربنا امره انه يستغفر لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات فلماذا حصل انفصال في سورة الفتح ليه ربنا قال له في الاية اتنين - [00:10:33](#)

ليغفر لك. انت بس ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك عليك انت ويهديك انت صراطا مستقيما وتأخرت مغفرة الله للمسلمين في الاية خمسة الاية خمسة ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر -

00:11:03

سيناتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما. طب ليه ما جابهمش مع بعض؟ زي ما ربنا امر النبي عليه الصلاة والسلام يستغفر له

وللمؤمنين والمؤمنات ان حصل انفصال هنا في الحديبية - 00:11:39

بين موقف النبي صلى الله عليه وسلم وموقف الصحابة في الحديبية. هم لم يرضوا بشروط الصلح مع قريش وتأخروا او تباطأوا فيه الاقبال على او في طاعة النبي. مش هنقول ان هم عصوا النبي. لكنهم تأخروا في الطاعة. تأخرتوا في الطاعة؟ تتأخر عنكم -

00:11:52

قل لما حصل ونزلت في الاية اربعة السكينة في قلوب المؤمنين هنا نزلت بعد كده ايه؟ المغفرة والرحمة عليهم الاية خمسة انتم بقى

ليه حصل الانفصال ده في الاية بينهم في في سورة الفتح لانهم تأخروا في طاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:17

مين فيكم لاحز ذكر المؤمنات بعد المؤمنين في الاية خمسة يعني ربنا قال في اية خمسة اللي يدخل المؤمنين والمؤمنات جنات

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيناتهم - 00:12:40

وكان ذلك عند الله فوزا عظيما بيئة للمؤمنات. مع ان في الاية اربعة قال هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع

ايمانهم. فربنا لم يذكر المؤمنات الاية اربعة. ليه ذكر المؤمنات في الاية خمسة - 00:13:00

لانه لن يرد انه كان هناك حضور للنساء في الحديبية غير زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ام المؤمنين ام سلمة رضي الله

عنها. الباقي معزم اللي موجود آآ - 00:13:19

كل تقريبا كانوا رجال وطبعا ام سلمى كانت يعني هي رضيت بشروط الصلح. فلما نزلت الاية بتاعة نزول السكينة نزلت انه انزل

السكينة في قلوب المؤمنين فقط. بيتكلم على المجموعة اللي ما كانتش راضية بشروط الصلح بتاعة الحديبية. ما كانش - 00:13:30

هناك نساء اصلا لكن لما حلت المغفرة حلت على المجتمع المسلم. فقال ليدخل المؤمنين والمؤمنات شفت ليدخل المؤمنين والمؤمنات

علشان هنا فيه شبهة انك لو قال ليدخل المؤمنين هو طبعا المؤمنين تشمل رجال ونساء لكن هنا لان احنا بنتكلم عن الحديبية هناك

شبهة قد يظن قارئ القرآن المتدبر اللي بيقرا بفهم - 00:13:51

ان المغفرة والرحمة حلت على الرجال فقط بينما هي حلت على المجتمع المسلم كله. فكان لازم هنا ربنا يقول المؤمنين والمؤمنات

النساء والرجال هنا زي بعض النساء غير ان بعضهم كان بيشارك في الغزوات زي ام سليم وام ايمن وام عمارة وحملة بنت جحش -

00:14:26

ايضا زوجة المقاتل اللي قاعدة في البيت بتدفع تمن غالي يعني هي شايلة البيت لوحدها وشايلة الاسرة لوحدها وشايلة الاطفال

لوحدهم ومسؤولية البيت والاولاد غير القلق اللي بتعيشه خوفا ان - 00:14:47

يستشهد في سبيل الله ويتيتم اطفالها وهي تتحمل وصحيح ان اللغة العربية جمع المذكر السالم يقبل معنى الذكور والنساء الا ان

القرآن في المواضع التي قد يشتبه فيها انه يقصد الرجال فقط يصرح بالنساء ايضا - 00:15:05

اقرا معي الاسد ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم

واعاد لهم جهنم وساءت مصيرا هذا الفتح ايضا كان عقابا يعني الفتح ده - 00:15:26

كان فتحا على المسلمين وكان عقابا للمنافقين والمنافقات. اللي كانوا بيأملوا في هزيمة المسلمين او على الاقل خذلان من ربنا

يخذلهم. ويعودوا بلا عمرة ولا حتى شروط صلح ولا شيء - 00:15:55

المشركين والمنافقين في سورة فصلت ربنا قال عنهم ايه ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. اذا هم يسيئون الظن بالله.

يظنون ان الله لا يعلم انه لن ينصر نبيه - 00:16:13

في سورة الحج ربنا بيقول من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع هذه الظنون السيئة

التي يظنوها في الله ستحيط بهم. الآية يا ستي اقراها معي ثاني - [00:16:34](#)

ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظالين بالله ظن السوء الظانين دي ست حركات عشان النون مشددة. زي ولا الضالين عليهم دائرة السوء يبقى هم بيظنوا بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء ستحيط بهم دائرة الفساد - [00:16:53](#)

ولسه وغضب الله عليهم. غضب ربنا هينزل عليهم. ولعنهم يعني طردهم من رحمته واعد لهم جهنم وساءت مصيرا. يعني ايه واعد لهم جهنم؟ يعني لما يروح يوم من الايام مش تقول لهم معلى بعد ازنكم هتستنوا ميت سنة بس على ما نولع النار - [00:17:23](#)

ده هي معدة من دلوقتي ومنتزراهم متجهزة لاستقبالهم. اقرؤا سبعة ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيما احنا مش لسه سامعين الايادي من شوية ايه رأيك فيها الآية اربعة؟ هتلاقي اربعة كده - [00:17:41](#)

والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض وكان الله عليما حكيما. هي هي بالزبط. لأ مش بالزبط ايه الفرق؟ الآية اربعة وكان الله عليما حكيما - [00:18:07](#)

ولله جنود السماوات والارض وكان الله عليما حكيما الآية سبعة ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيما ليه الآية اربعة بتتكلم عن الجنود وهي السكينة فيك في قلوب المؤمنين لينصر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:26](#)

وقال معها وكان الله عليما حكيما يعني ايه؟ ربنا عليم بايمان المؤمنين وان عدم رضاهم عن شروط الصلح لم يكن الا غيرة على الاسلام وحبا في دين الله لم يكن آآ كراهية لما انزل الله. لم يكن آآ عصيان للنبي صلى الله عليه وسلم. وانما غيرة زائدة -

[00:18:55](#)

ده من ناس لسة ما عندهاش خبرة كافية حصل منهم فتباطؤا في في الاقبال على طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وكان الله عليما حكيما. فانزل السكينة عليهم انما الآية آآ سبعة - [00:19:22](#)

احنا هنا بنتكلم في حالة المنافقين والمشركين الذين يكرهون ما نزل الله من القرآن ويعادون الاسلام. فبعزته قهرهم وعذبهم. هنا بقى وانزل عليهم ايه؟ جنود عذابه بقى. فتلاقي هنا الآية بتقول لك ايه - [00:19:48](#)

ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيما لانها كلمة عزيز هنا او اسم الله العزيز مناسب اكثر سياق نزول العذاب والغضب واللعنة على وعلى المشركين ونتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - [00:20:04](#)

اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما نحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما نحب اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظأ - [00:20:33](#)

اللهم حبيبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعي - [00:20:51](#)

يا مع كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - [00:21:24](#)

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ان تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في تلوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم. ونجعلك اللهم - [00:21:46](#)

ففي نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين وكن مع اخواننا في تركستان. وانصرهم وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم وظهر المسجد الاقصى من

الدينس فانهم لا يعجزونك - [00:22:06](#)

اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من مريضنا به او حاملا له فالبس ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل - [00:22:31](#)

ومن لم يصب به فقه شره. وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد

اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك - 00:22:48
فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك
واحبيها يا ربنا بمعرفتك يا مولانا على الشهادة في سبيلك - 00:23:13
انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا -
00:23:31